اسامي معدودة فتي سماها فقال ان لي اسماء انا محمد واحمد والمقفي
والماحي والعاقب ونبي التوبة ونبي الرحمة وليس لنا ان نزيد على
ذلك في معرض التسمية بل في معرض الاخبار عن وصف نحو زيد
نقول هو عالم ومرشد ورشيد الى غير ذلك واذا امتنع في حق
الرسول بل في حق الاحاد فما ظنك بالله تعالى واما جواز الوصف
فلانه خبر والخبر اما صادق واما كاذب والشرع قد دل على اباحة
الصدق وحرمة الكذب فكما جاز ان يقال زيد موجود جاز ان
يقال الله قديم ولو قدر ان الشرع لم يرد به وكذا سائر الصفات
التي لا توهم نقصا وقد يمنع من لفظ فاذا قامت قرينة جوز
فلا يقال لله تعالى يا زارع ويا حارث اي وان كان قد قال تعالى انتم
تزرعونه ام نحن الزارعون لايهامه النقص ويقال ليس زيد
بحارث فالله هو الحارث اي كقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى ولا يقال يا رامي وكذا لا يقال يا مذل بل يا معز يا مذل انتهى
بمعناه مع مزيد وعن المعتزلة يجوز ان يطلق عليه تعالى الاسما
اللايق معناها به وان لم يرد بها الشرع ودونها الشارح وحقيقة ذلك
الى اخره وكذا قوله سائر الصفات يشير الى ان المكان ليس في اسمائه
الاعلام الموضوعة في اللغات انما النزاع في الاسماء الماخوذة من
الصفات والافعال كما ذكره الشربيني في حاشيته شرح الجمع قال نبه
عليه السيد في شرح المواقف وقال في المقاصد محل النزاع ما اتصف
الباري بمعناه ولم يرد اذن ولا منع به ولا بمرادفه وكان مشعرا
بالجلال من غير وهم اخلال انتهى قال فالقيد للاحتراز عما لا يليق
به تعالى كلفظ عارف اذ المعرفة قد يراد بها علم تسبقه غفلة و
كلفظ فقيه لان الفقه فهم غرض المتكلم من كلامه وذلك يستدعي

سابقة

سابقة جهل وكلفظ عاقل فان العقل علم مانع من الاقدام على ما لا
ينبغي ماخوذ من العقال وانما يتصور هذا المعنى فيمن يدعوه
الداعي الى ما لا ينبغي ونحو هذه الالفاظ ومال القاضي ابو بكر الباقلاني
الى جواز اطلاق الوصف بشرط المذكور كما مشى عليه الشارح وقررناه
ايضا في هذا التوضيح وهو ظاهر النظم واصله **القول في الحشر**
وهو الجمع والسوق الى المحشر اي موقف الحساب ثم الى الجنة او النار
والنشر اي البعث **والنفخ** للصور **وجواز العفو** عن اهل الجرايم **والشفاعة**
للمذنبين وغيرهم **وعذاب القبر** واهوال البرزخ **ونحو ذلك** من
سائر السمعيات واعلم ان اللايق بهذه الترجمة وضعها بعد الكلام
على بعثة الانبيا وكذا الكلام على الاسما لان كلا منهما من فروع البعثة
ولكنا تبعنا الاصل على هذا الترتيب **والحشر لله حسا** **والاعادة** لها بعد
فنائها **ورد ارواح** اي اليها **سفاده** اي سطيعتها لخالقها عز وجل
فيما امرها به من العود الى اجسادها **من بعد نفخ الصور** مرتين و
من بعد **الامانة** الكاينة من النفخة الاولى **ونشر ربنا** اي بعثه
للاجساد **به** اي بنفخ الصور يعني النفخة الثانية **رفاته** اي عظامه
المتفتتة يعني الميت المفهوم من الامانة حق لانه ممكن وقد اخبر
الصادق عنه وكل ممكن اخبر الصادق عنه كان حقا اما الاول فلان
امكان الشيء يثبت بالنظر الى قابلية محله وقادرية فاعله وهما
حاصلتان هاهنا اما قابلية المحل فلان اجزاء بدن الميت قابلة
لذاتها للاجتماع والتاليف والحيوة والا لم تقبلها من قبل وما
بالذات لا يزول واما قادرية الفاعل فلانه تعالى لاحاطة علمه
بجميع الجزئيات يعلم اجزاء البدن ولشمول قدرته جميع الممكنات
يقدر على جمعها وتاليفها وخلق الحيوة فيها ثانيا واما الثاني

بحث الحشر والنشور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)